مجلة القسطاس للعلوم الإدارية والاقتصادية والمالية

المجلد 06 / العدد 2
(جوان 2026) ص 78 - 93
ISSN : 2773 - 3203/ EISSN : 2830 – 8131

المسؤولية الاجتماعية للجامعات بين المفهوم والابعاد

The social responsibility of universities between concept and dimensions

براهيمي مسيكة*[1]، جبلي هدى[2]

[1] جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر، massika.brahimi@univ-constantine2.dz

[2] جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر، houda.djebli@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/02/16 تاريخ القبول: 2024/10/10 تاريخ النشر: 2024/12/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات، وتبيان الابعاد المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة ضرورة تبني الجامعة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية بإعتبارها مرتبطة مع محيطها بدور مجتمعي. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تدعيم الدراسة النظرية بعرض أهم ممارسات المسؤولية الاجتماعية التي قامت وما تزال تقوم بها بعض الجامعات على المستوى العالمي.

كلمات مفتاحية: المسؤولية الاجتماعية،المسؤولية الاجتماعية للجامعات،أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعات.

تصنيفاتJEL : Q01، M14،

Abstract:

This study aims to clarify the concept of social responsibility for universities, and to show the dimensions related to social responsibility for universities. The analytical descriptive approach was relied upon, as the theoretical study was supported by presenting the most important practices of social responsibility that have been and are still being carried out by some universities at the global level.

Keywords: social responsibility, social responsibility of universities, dimensions of social responsibility of universities**:**

Jel Classification Codes:Q01, M14

* المؤلف المرسل

1.مقدمة :

يعتبر أداء المسؤولية الإجتماعية من العناصر الأساسية التي تتبوأ مساحة كبيرة من الأهمية على كافة المستويات المحلية والدولية، نظرا لمردودها الإيجابي على تحسين مستوى المعيشة والإرتقاء برفاهية المجتمع ومواجهة العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المجتمعات وفي مقدمتها مشكلات الفقر والبطالة وتدني الاحساس بالمواطنة، ونتيجة لهذه الأهمية إتجهت المنظمات الدولية المتخصصة إلى نشر مفهوم المسؤولية الإجتماعية وتحفيز الدول كافة على الاهتمام به وتأصيله كعامل محوري في برامجها الإجتماعية والاقتصادية وفي أهداف مؤسساتها عمومية كانت أو خاصة، مع الأخذ في الإعتبار أن أداء هذه المسؤولية قد تعدى مرحلة الإلتزام ليصبح إلتزاما عن قناعة بقيام المؤسسات بهذه المسؤولية.

تعد الجامعات من المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته السياسية والفكرية والمهنية والفنية. وللجامعة إضافة لدورها المعروف والمتمثل في تعليم الطلاب وتكوينهم وتخريجهم ليحملوا شهادات علمية ويمارسون بها وظائف في المجتمع، فإن لها أدوارا أخرى مهمة في خدمة المجتمع تتحدد في وظائف عديدة مثل إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية، والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية، ونقل الثقافة، وحث العمل على صياغة وتشكيل وعي الطلاب، وتناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمته وتنميته.

مما تقدم يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات وماهي أبعاده ؟

تتفرع تحت التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ؟
- ما هية المسؤولية الاجتماعية للجامعات وأبعادها ؟
- ماهي ممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعات على المستوى العالمي ؟

الاهداف

- إزالة الغموض عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وتأصيل بعض المفاهيم الأساسية؛
- محاولة الإلمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات والابعاد التي تحدد هذا المفهوم؛
- إبراز بعض التجارب للمسؤولية الاجتماعية في بعض الجامعات على المستوى العالمي .

المنهجية:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لعرض الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية القائم على جمع المعلومات والبيانات من المراجع والمصادر المختلفة الورقي منها والالكتروني ذات العلاقة لبناء الاطار النظري بالإضافة إلى تحليل بيانات بعض الجامعات العالمية الرائدة في مجال تطبيق المسؤولية الاجتماعية .

2. الاطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية للجامعات

انتشرت في السنوات الاخيرة مفهوم المسؤولية الاجتماعية، بل وزاد الحديث عنه كثيرا، وذلك طمعا في الجامعة لتقدم خدمة للمجتمع باعتبار ذلك من أبرو وظائفها، خاصة في الوقت الحالي.

1.2 تعريف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

يصادف كل من يبحث في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات العشرات من التعاريف صادرة من توجهين في تعريف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات .

بالنسبة للدرسات الاكاديمية، فقد عرف **Peter DRUCKER** المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على أنها: "التزام منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه (الغالبي و العامري، 2005، ص 49)

وقد عرفها الاقتصادي الليبرالي**(friedman, 1970)** على أنها" استعمال المؤسسة لمواردها والقيام بأنشطة موجهة لتعظيم أرباحها شريطة أن تحترم قواعد اللعبة، أي الإعتماد على التنافس الحر في السوق دون اللجوء إلى التحايل والغش.

أما (carooll & Schwartz, 2003, p. 503) فقد عرف المسؤولية الاجتماعية على أنها:" ما يتوقعه المجتمع من المؤسسات في النواحي الاقتصادية، التشريعية، الأخلاقية، و الخيرة".

وقد عرفها (Pride & Ferrell, 2010, p. 99) بأنها" تعهد أو إلتزام المنظمة بتعظيم تأثيراتها الموجبة وتقليل أثارها السالبة على المجتمع".

من دراسة التعاريف الأكاديمية للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات يلاحظ أن الذي يميزها هو أنها حاولت كلها إعطاء إطار عام يمكن للمؤسسات الاقتصادية أن تستنبط منه توجهها وتحديد على أساسها أهدافها الإستراتيجية التي تسمح لها بتبني المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، إن هذه الملاحظة سارية المفعول على كل التعاريف قديمها وحديثها.

أما التعاريف المقدمة من طرف المنظمات والهيئات الدولية، فيمكن تقديم جملة منها وهي كما يلي:

وحسب (الحكيم، 2012، ص 6) فقد عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة: "الإلتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية القوى العاملة وعائلاتهم ، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل".

من وجهة نظر المفوضية الاوروبية (COM, 2001, p. 07) فإن المسؤولية الاجتماعية للؤسسات لا تعني فقط تحقيق التوقعات القانونية، ولكنها تتجاوزها إلى زيادة الاستثمار في رأس المال البشري والبيئة والعلاقة مع أصحاب المصالح.

كما عرفها البنك الدولي (wordbank, 2003) بأنها:" التزام منظمات الأعمال بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها والمجتمع المحلي ككل لتحسين مستوى معيشة الأفراد بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في أن واحد.

أما مكتب العمل الدولي (ILO, 2006, p. 01) فقد عرفت المسؤولية الاجتماعية على أنها:" هي الطريقة التي تنظر فيها المؤسسة في تأثير عملياتها الداخلية وفي التعامل مع القطاعات الأخرى".

في حين عرفت الجمعية الفرنسية للتقييس *AFNOR المسؤولية الاجتماعية على أنها: "أثر قرارات ونشاطات المؤسسة على المؤسسة في حد ذاتها وعلى البيئة، الذي يتحول إلى سلوك أخلاقي يتسم بشفافية (Boutaud, 2010, p. 03).

بالنسبة للتعاريف المقدمة من طرف المنظمات والهيئات، يلاحظ أنه لا توجد نقاط توافق بين مختلف التعاريف بمعنى أن كل منها يركز على موضوع لم يتناوله التعريف الأخر، كما تركز معظمها على مسألة الحد الأدنى وهو الذهاب إلى أبعد مما تفرضه القوانين والتشريعات.

يمكن اقتراح تعريف للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات مفاده أن هذه الأخيرة هي "المسؤولية التي تتحلى بها المؤسسات الاقتصادية، تكون حدودها الدنيا بالاكتفاء بمجرد تطبيق القوانين والتشريعات المحلية والدولية وقد تذهب إلى أبعد من ذلك بإدماج مبادرات طوعية ضمن إستراتيجيات المؤسسة، حيث لا يكون الربح الأسمى بل يتم أيضا إدماج أهدافا إجتماعية وبيئية خدمة لتعظيم المنفعة لأصحاب المصالح وذلك بإشباع رغباتهم.

2.2 أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

الشكل التالي يوضح أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

الشكل 01: "أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات "



المصدر: طاهر محسن منصور الغالبي، و صالح مهدي محسن العامري،' (2005) *المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع*،دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،2005، ص 85.

وقد فصل كارول Carroll هذه المستويات الأربعة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كالتالي: (carroll, 1991, p 4-7)

- **المسؤولية الاقتصادية**: تاريخيا تم إنشاء منظمات الأعمال باعتبارها كيانات اقتصادية تهدف إلى توفير السلع والخدمات لأعضاء المجتمع، حيث أن الدافع الأساسي للريادة هو تحقيق الربح قبل أي شيء أخر، هذا في السابق. لكن باعتبار منظمة الأعمال وحدة

اقتصادية أساسية في المجتمع فإنها تهدف إلى إنتاج السلع والخدمات ذات القيمة للمجتمع بكلف معقولة ونوعيات جيدة، وفي إطار هذه المسؤوليات تحقق المنظمة العوائد والأرباح الكافية بتعويض مختلف مساهمات أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم.كما تستند جميع مسؤوليات الأعمال الأخرى على المسؤولية الاقتصادية لأنه بدون ذلك تصبح الاعتبارات الأخرى موضع نقاش.

- **المسؤولية القانونية** : وهذه المسؤوليات عادة ما تحددها الحكومات بقوانين وأنظمة وتعليمات يجب أن لا تخرقها منظمات الأعمال وأن تحترمها، وفي حالة عكس ذلك، فإنها تقع في إشكالية قانونية. وفي إطار هذه المسؤوليات يمكن الإشارة إلى إتاحة فرص العمل بصورة متكافئة للجميع دون تمييز بسبب الجنس أو القومية أو غيرها.
- **المسؤولية الأخلاقية**: يفترض في إدارة منظمات الأعمال أن تستوعب الجوانب القيمية والأخلاقية والسلوكية والمعتقدات في المجتمعات التي تعمل فيها، وفي حقيقة الأمر، فإن هذه الجوانب لم تؤطر بعد بقوانين ملزمة لكن احترامها يعتبر أمرا ضروريا لزيادة سمعة المنظمة في المجتمع وقبولها. فعلى المنظمة أن تكون ملتزمة بعمل ما هو صحيح وعادل ونزيه.
- **المسؤولية الخيرية:** وهذه المبادرات طوعية غير ملزمة للمنظمة، تبادر فيها بشكل إنساني وتطوعي من قبيل التدريب، حيث لا ترتبط بالعمل بشكل مباشر لعموم المجتمع أو لفئات خاصة ككبار السن أو الشباب وغيرها. ولا تنظر إدارة منظمات الأعمال من هذه البرامج زيادة الأرباح أو الحصة السوقية أو غيرها بشكل مباشر.

3.2 تعريف المسؤولية الاجتماعية للجامعات

تعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات على أنها" سياسة الجودة الأخلاقية لأداء المجتمع الجامعي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الاداريين عن طريق الادارة المسؤولة للأثار التربوية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز التنمية البشرية المستدامة" .(الحاجي سميرة، 2017 ص 533)

كما تعرف على أنها"إلتزام الجامعة بمعالجة أثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه بما يعزز من التنمية المستدامة، وفي إطار من الفهم والادراك القائمين على إستخدام الدور التعليمي والتربوي للتأثير في الطلبة والعاملين بممارسة الانشطة التي من شأنها تحقيق ذلك، عدا عن قيادة أنشطة المجتمع المحلي وريادته في هذا المجال". (شقوارة ، 2012، ص 46).

ويمكن أن تجني الجامعات من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية مايلي: (شيخاوي، 2021، ص 567)

- تعزيز موقعها وسمعتها داخل المجتمع، وزيادة الاحساس الواشح بأهداف الجامعة ورسالتها؛
- تحقق عوائد طويلة الاجل في الاستثمار الاجتماعي؛
- تتيح الفرصة لإبتكار وابتكارها لمنتجات وخدمات جديدة؛
- تزيد إنتماء المجتمع والمتعاملين لها وتعزيز روح فريق العمل في المؤسسة الجامعية، كل ذلك يساعد على بقاء الجامعة مركز إشعاع حضاري واجتماعي بهدف تنمية المجتمع إقتصاديا وثقافيا وعلميا.

2.3 أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات

للمسؤولية الاجتماعية للجامعات أهمية كبيرة نبرزها فيمايلي: (عبد السلام و فتحي، 2021 ص68)

- تحسين سمعة الجامعة: من خلال برامج المسؤولية الاجتماعية تضمن الجامعة إلى حد كبير دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بممارساتها والمساهمة في إنجاح خططها وأهدافها.

- جذب العاملين المميزين والاحتفاظ بهم، فأنشطة المسؤولية الاجتماعية تسهم في توجيه اهتمام أكبر نحو قضايا رأس المال البشري، فالممارسات والانشطة الخاصة بتحقيق عدالة الاجور وخلق بيئة عمل آمنة واتاحة فرص التدريب والترقي وتوفير مزايا الصحو للعاملين وأسرهم ومرونة ساعات العمل.

- رفع القدرة المؤسسية وتحقيق التميز: وذلك بسبب الارتباط الايجابي بين تطبيقات المسؤولية الاجتماعية للجامعة .

- المسؤولية الاجتماعية تضفي تحسنا في مناخ العمل في المؤسسات وتؤدي إلى إشاعة التعاون والترابط بين الاطراف في المؤسسة.

- دعم تكافؤ الفرص والمساواة ومرعاة التوازن بين الحياة العملية والحياة الاسرية للعاملين وتحسين قدراتهم ومهاراتهم المهنية والذاتية، كما تراعي العدل بين كافة الموظفين.

- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع، والارتقاء بالتنمية بحاجات المجتمع والعمل على توفيرها والتكيف معها، ودعم واحترام حقوق الانسان، والاسهام في دعم الجهود المبائرة وغير المبائرة التي تهدف إلى تطوير الاساليب والبرامج التطبيقية النظيفة أو الصديقة للبيئة.

3.3 أبعاد المسؤولية الاجتماعية للجامعات

وتتمثل فيمايلي: (عبد السلام و فتحي، 2021)

- **إدارة المسؤولية الاجتماعية:** ويشير هذا البعد إلى إدارة وتنظيم المسؤولية الاجتماعية بالجامعة، حيث يهدف نظام المسؤولية الاجتماعية إلى تحقيق التوازن بين أهداف المؤسسة الجامعية والاهداف الاجتماعية ويتم على مستوى الادارة العليا، فمن الضروري احترام مبادىء المسؤولية الاجتماعية في سياسة الجامعة وإستراتيجياتها واجراءاتها كجزء لا يتجزأ من محاسبة الإدارة ومساعدة أصحاب المصلحة ولتحقي ذلك تقوم الجامعة بعدد من الممارسات من أهمها الاعتراف الرسمي بإتحادات أعضاء هيئة التدريس والطلاب ومساعدتهم في اتخاذ القرار، تكوين فرق عمل المسؤولية الاجتماعية واعداد الخطط وتنفيذها واصدار تقارير عن تقدم الجامعة نحو أهداف الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.
- **دعم بيئة الجامعة الداخلية:** ويشير هذا البعد إلى مجموعة الممارسات والتوجهات التي تعتمدها الجامغة لتحسين وتطوير المجتمع الداخلي فمن الضروري أن تهتم الجامعة باحتياجات المجتمع المحلي الداخلي وخاصة العاملين بها، فنجاح الجامعة يتوقف على تحقيق الحد الأمثل من علاقات العمل، وتوفير معايير أعلى للصحة والسلامة المهنية، وساعات العمل المرنة، وأيضا من الضروري أن تضمن الجامعة العدالة والانصاف لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين على النحو المناسب كما تعمل سياستها وإجراءاتها على تجنب التمييز والظلم ودعم تكافؤ الفرص.

- **دعم البيئة الخارجية للجامعة:** يشير هذا البعد إلى مجموعة الممارسات والتوجهات التي تعتمدها الجامعة لبناء علاقتها بالمجتمع الخارجي، حيث ينظر للمسؤولية الاجتماعية على أنها عقد بين الجامعة والمجتمع، تلتزم بموجبه الجامعة ب'رضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام، ولا بد للجامعة من أن تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه، ويمثل هذا البعد مجموعة واسعة من المسؤوليات التي يجب أن تتحملها الجامعة، كتقديم مخرجات وخدمات ذات قيمة للمجتمع بنوعية جيدة وتكلفة مقبولة، والمساهمة في حل مشكلات المجتمع، فالجامعات كوحدات اجتماعية تأخذ بعين الاعتبار المجتمع ومتطلباته عند اتخاذ قراراتها مراعية آثار هذه القرارات على كل جوانب المجتمع.

إن المسؤولية الاجتماعية تعد إلتزاما على الجامعة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق الإسهام في مجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل: محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث، وتهيئة فرص عمل، وتلبية احتياجات المجتمع ومستجداته.

4.3 أدوار المسؤولية الاجتماعية للجامعات

تتمثل أدوار المسؤولية الاجتماعية للجامعات فيمايلي: (شيخاوي، 2021 ،ص 570-571)

- **التعليم أوالتدريس الجامعي:** يتبين أن أبرز نواحي المسؤولية الاجتماعية للجامعات تتجلى في إعداد مواطنين منتجين ومسؤولين وتشجيع الشراكة والمشاركة الفاعلة في المجتمع المدني وتنمية الكفاءات وتحقيق التوجيه المناسب نحوها، هذه الناحية من التعليم العالي تشكل أحد أبرز مستلزمات التزام الجامعة اتجاه المجتمع. كما أن الجامعات هي من تصنع المستقبل وبالتالي تقع عليها مسؤولية جعل "شهاداتها مسؤولة إجتماعيا" بحرصها على إعداد نظام الادارة الجيدة، إقتصاد الطاقة، وغستعمال الطاقات المتجددة، تخفيف إدارة النفايات وإعادة تدويرها، وضع استراتيجيات التنمية المستدامة، العمل على تعزيز روح المبادرة، المبادرات المبتكرة، تنمية مواهب الطلاب ليكونوا مواطنين منتجين، حسن إدارة الموارد البشرية لتشجيع وتوجيه الجهود نحو العمل التطوعي وتنمية المجتمع.
- **البحث العلمي:** الوظيفة الرئيسية الثانية للجامعة هي البحث العلمي، ومن المعروف أن غالبية جهد البحث العلمي يقع على عاتق الجامعات والمعاهد العلمية، ولا يمثل

ذلك خاصية لجامعة دون أخرى، وعلى الأرجح يتم تبادل نواتج البحوث بين مختلف المؤسسات الجامعية للإستفادة المشتركة من أعمال البحث. ونشاطات البحث العلمي من شأنها المساهمة في المسؤولية الاجتماعية مثل توجيه البحث العلمي نحو المجالات التي تلبي حاجات المجتمع ومختلف العملاء الاقتصاديين، تنظيم مؤتمرات علمية، التبادل الاكاديمي، المعارض والمنتديات الثقافية الوطنيو، دورات الأعداد والتدريب والتعليم المستمر، ورش العمل الاقتصادية، الاجتماعية و الثقافية في مختلف البرامج حلقات الحوار والنشاطات التي يتمرس فيها الطالب على التواصل مع المجتمع(المؤسسات العامة، الشركات الخاصة، الهيئات المحلية في البلديات وجمعيات ومنظمات غير حكومية...) ليتبلور له كيفية استخدام ما يتعلمه في خدمة المجتمع الذي ينمو فيه.

- **خدمة المجتمع:** ان خدمة المجتمع هي أهم ممارسات المسؤولية الاجتماعية، لا سيما إذا ما تم ادراجها وتضمينها في الخطط الاسترتيجية لتلك الجامعات، ومما يساعد الجامعات على تطبيق المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بتطوير التعليم والبحث، لأن تصميم برامج دراسية يحتاجها سوق العمل يعد مظهرا من مظاهر المسؤولية الاجتماعية، وتحويل النتائج البحثية الفريدة إلى حلول تقنية لقضايا المجتمع هو مظهر آخر من مظاهر المسؤولية الاجتماعية.

لذا فإن الجامعات الناجحة في العصر الحالي، هي تلك التي تفتح أبوابها على المجتمع من حولها، بحيث تتحسس مواطن الداء فيه وتحاول أن ترى العلاج المناسب؛بل وتكون حساسة لأفراد المجتمع.

3. ممارسات المسؤولية الاجتماعية في بعض الجامعات على المستوى العالمي

1.3 التجربة الامريكية:

- جامعة بوستن نمودجا: (الهذلي، 2017):

تمارس جامعة بوستن المسؤولية الاجتماعية من خلال عدد كبير من الأنشطة والفعاليات المحلية والإقليمية والدولية. و من الأمثلة عليها ما يلي:
- مركز كلية بوستن للمواطنة المؤسسية. ويربط هذا المركز المحترفين من العلماء ذوي

الرؤى البحثية في مجال المسؤولية الاجتماعية المؤسسية وفرص التعليم الإداري. يضم هذا البرنامج ما يقارب نحو (400) شركة عضوة ونحو (10,000)شخصا يتشاركون سنويا معارفهم وخبراتهم حول ممارسات المواطنة المؤسسية من خلال برنامج التثقيف التنفيذي، والمساقات الدراسية، والمؤتمر السنوي

- برنامج الاستدامة. يتولى برنامج الاستدامة تطوير وتنفيذ استراتيجية لدمج مبادئ الاستدامة في الوظائف العمليّة للجامعة، والتواصل والإعلام وترويج هذه المبادئ والبرامج في الجامعة، وإشراك أعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين والطلاب في استدامة الحرم الجامعي، ، وأبحاث الطاقة الشمسية، وإعادة تدوير المخلفات

- مركز فريدريك أس باردي لدراسة المستقبل بعيد المدى. ينفذ هذا المركز أبحاثا متداخلة التخصصات ومتناسبة مع السياسة ومستقبلية التوجه يمكنها أن تساهم في التحسين بعيد المدى لظروف الإنسان، ومن خلال برامجه البحثية و منشوراته وفعالياته يسعى المركز ليعرف و يتوقع ويحسن إمكانية التطور بعيد المدى للإنسان في مختلف الأبعاد.

- المهمة الاجتماعية والالتزام تجاه الخدمة محلياً ودولياً. من أمثلة ذلك على المستوى الدولي تجربة جامعة بوستن في مجال الالتزام المؤسسي بالعمل مع دولة ليسوثو منذ عام 2003 في مكافحة ومعالجة مرض نقص المناعة المكتسبة. وتصنف ليسوثو كثالث دولة في العالم في نسبة انتشار وتفشي هذا المرض وبنسبة شيوع تساوي 24%. والمبادرة تضمنت استثماراً مؤسسياً هائلا من قبل الجامعة بدون أي مقابل. هدفت هذه التجربة إلى حفظ حياة مواطني ليسوثو وبناء قدرات القوى العاملة في البلد وتعظيم كفاءة نظام وموارد البلد الموجودة. وبذلك قدمت هذه المبادرة مثلا على تطوير التعاون الدولي وتقوية مهمة الخدمة المجتمعية وإغناء التجربة التعليمية وتوفير فرص جديدة للبحث العلمي المرتبط بحاجة الإنسان وصحة المجتمع.

- تطوير التعليم والخدمات الصحية: من الأمثلة على ذلك قيام جامعة بوستن عام 1989 بتولي إدارة نظام التعليم المتعثر في مدينة شيلسيا في ولاية ماساشوستس. وفي عام 1996 اندمج مستشفى مركز جامعة بوستن الطبي مع مستشفى مدينة بوستن لتشكيل مركز بوستن الطبي ليقدم خدمات طبية رفيعة المستوى لأفقر الناس في

المدينة، وكان في مقدمة نشاطات هذا المركز قسم طب الأسرة الذي قدم خدماته للمدينة وضواحيها

2.3 التجربة الكورية:

شهدت الجامعات الكورية تغيرات دراماتيكية منذ دخول القرن العشرين حتى استطاعت الوصول إلى المستوى الذي تعيشه حاليا.

- **جامعة كيونغ** نمودجا: (شيخاوي، 2021 ص 576)

تعد جامعة كيونغ واحدة من الجامعات الرائدة في تحركات التنمية والتنوير الريفية، حيث كانت الجامعة تشارك بنشاط في التنمية الريفية عن طريق أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعمل في القرى الريفية مع جهود التنوير في تلك المناطق الريفية.

كما بدأت بشكل مشرك توحيد كوريا الجنوبية /كوريا الشمالية بالتعاون مع المجلس الكوري للمصالحة، كل هذا لم يغفلها عن دورها التعليمي، وخاصة الخدمي منه، فكانت نشطة للغاية في المساهمة في النهوض بالمجتمع الكوري عن طريق التعليم، وخير مثال على ذلك مساهمة في الاونة الاخيرة وتوفير دورات العلوم الانسانية للفقراء والمحرومين من التعليم، كذلك المساهمة الاكاديمية في نشر المعرفة في المجتمع والأنشطة المتصلة بدورات تشمل تنفيذ البرامج في المناطق الفقيرة وتعبئة الموارد من الحكومة والقطاع الخاص، وتوسيع الانشطة على الصعيد الوطني وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، وبناء شركات من أجل المزيد من المساهمات النظامية.

حيث طورت برامج للرعاية الطبية، التعليمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والخدمات الثقافية وكذا ارسال متطوعين إلى المناطق التي تحتاج المساعدة سواء في الداخل أو الخارج .

3.3 التجربة الماليزية:

في ماليزيا انعكس الاهتمام بالبحث العلمي على تطوير الصناعة والاقتصاد، حيث توثقت العلاقة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع من خلال إهتمام المؤسسات الصناعية و الانتاجية بخبرة أعضاء بيئة التدريس ذوي القدرة على الابداع والابتطار للقيام بالابحاث العلمية التي تعلج مشكلاتها، وتوفير الأموال اللازمة للانفاق عليهم، وتقوم هذه المؤسسات بتبني مجموعة من

الباحثين في الجامعات والانفاق على أبحاثهم خاصة إذا كانت متصلة بمجال نشاطها أو أن الباحث الذي يقوم بالبحث من الممكن أن ينظم إلى فريق البحث الخاصة بها.

كما تقوم الجامعات بإجراء البحوث التي تسهم في تنمية المجتمع وتقدمه، ولقد تضاعفت الابحاث التعاونية المتداخلة والمتعددة التخصصات، وظهر داخل الجامعات عدد من المكاتب الاستشارية التي تقود أعمال حول مشكلات شديدة الاتساع والتنوع لا يتيسر القيام بها في إطار البنى الجامعية التقليدية. وتأسست شركة تطوير التكنولوجيا الماليزية MTDC لتقوم بتسويق ونقل الافكار الابداعية الخاصة بتطوير التكنولوجيا التي تصدر عن الجامعات والمعاهد البحثية الماليزية، وإحتضان المشروعات الصغيرة الجديدة، حيث أقامت الشركة مراكز لتطوير التكنولوجيا في أربع جامعات هي **جامعة ماليا، جامعة بيترا ماليزيا، جامعة كيبايجستان ماليزيا، وجامعة تكنولوجيا ماليزيا،** تعمل هذه المراكز على تنشيط البحث والابتكار والتطوير التكنولوجي في قطاعات الصناعة المتخصصة، وكذلك تنمية الاتفاقيات وفرص التعاون الاستراتيجي طويل المدى بين المؤسسات والجامعات والمعاهد البحثية، والاستفادة من التسهيلات التي تقمها الجامعة كالمعدات والمعامل، وتطوير علاقات العمل بين الباحثين والعاملين بمجال التكنولوجيا من جهة، والعاملين في المؤسسات الصناعية من جهة أخرى. (محمد عيد ، 2019 ص 141-147)

4.3 التجربة اليابانية:

في اليابان تضم الجامعات العديد من مراكز البحوث التعاونية التي تقوم بحل مشكلات المؤسسات الصناعية وتقديم الابداعات التي تخدم هذه المؤسسات وتدعم علاقاتها بالجامعات من خلال عدة أشكال كالبحوث المشتركة مع القطاعات الانتاجية والبحوث مدفوعة الاجر والمنح والهيبات، وكذلك تأسست مدينة كنساي للعلوم (**Kansai Science City**) داخل جامعة رتسوميكان وهي عبارة عن إتحاد مجموعة من الكراكز العلمية والبحثية تقوم بإعداد البحوث والمشاريع في مجالات الصناعة أو التكنولوجيا أو مختلف التخصصات التي تتقدم بها المؤسسات الانتاجية في المنطقة بتمويل من الجامعة والتنسيق فيما بين تلك المراكز.

5.3 التجربة الصينية

قامت الصين بإعادة هيكلة وتطوير مائة جامعة صينية وإعدادها لتلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين من خلال مشروع أطلق عليه مشروع 211، وكذلك تطبيق فكرة إمتلاك الجامعات

لشركات خاصة تقوم بتقديم الخدمات وعمل المشروعات خارج إطار الجامعات بتحويل إتجاهات البحوت العلمية إلى التطبيقات في الصناعة والاقتصاد.

كما نفذت برنامج قومي يعرف **Torch** يهدف إلى إقامة الحدائق والحاضنات، والمراكز التكنولوجية، والقواعد الصناعية، وبرامج التمويل الخاصة بينت عناصره الرئيسية على أساس ثلاثة مقومات من أجل النهوض بالبحث العلمي وهي:

- تقوية وتنشيط عملية الابداع التكنولوجي؛
- تنمية وتطوير التكنولوجيا العالية وتطبيقاتها؛
- اتمام تحديث وتطوير عمليات التصنيع ورفع المحتوى التكنولوجي للمنتجات الصينية.

وقد أدى البرنامج إلى إقامة العديد من الحاضنات التكنولوجية وهو ما حقق للصين المركز الثاني في العالم في عدد الحاضنات بعدد الولايات المتحدة، وقد وصل عدد الشركات التي أقيمت في هذه الحدائق التكنولوجية إلى 20796 شركة تقدم للسوق منتجات عالية التكنولوجيا .(محمد عيد،2019 ص 141-147)

4.خاتمة:

أصبحت المسؤولية الاجتماعية اليوم ترمز لعقد بين الجامعة ومجتمعها المتواجدة فيه، تلتزم بموجبه إرضاء هذا المجتمع وتحقيق مصلحته، وذلك من خلال القيام بالكثير من الأنشطة الاجتماعية وحل الكثير من مشكلات التي تواجهه في مختلف جوانب الحياة وتحقيق جودة الحياة فيه بشكل عام.

حيث توصلت الدراسة الحالية إلى **النتائج** التالية:

- لا يزال مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات يبلور نفسه ويجد مكانا بين الاهتمامات الرئيسية التي تحددها القيادات الجامعية؛
- يتعدى مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات مجرد خدمة الجامعة لمجتمعها، إلى ضرورة وجود شراكة حقيقية فاعلة بين الجامعة ومجتمعها ومواكبة تطلعاته والاستجابة لطموحاته المتزايدة؛
- تعتبر الجامعة مسؤولة إجتماعيا إذا ما تم إدراج هذا المفهوم ضمن إستراتيجيات الجامعة وخططها العلمية؛

- تعمل الجامعات في إطار مسؤوليتها الاجتماعية على توفير مخرجات تتناسب مع الاحتياجات الحقيقية لسوقها؛
- من خلال تجارب الجامعات الامريكية، الكورية، الماليزية، واليابانية نلاحظ الاشواط التي قطعتها الدول المتقدمة في تبني المسؤولية الاجتماعية.

عند التمعن في النتائج المتحصل عليها يمكن إدراج **الاقتراحات** التالية:

- ضرورة إيمان الجامعة بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع وأن تكون هناك قناعة ويقين من قبل كل مسؤول فيها.
- ضرورة تبني الجامعة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية بإعتبارها مرتبطة مع محيطها بدور مجتمعي من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
- ضرورة تطوير رؤية الجامعة ورسالتها بالشكل الذي يضمن وضوح مفاهيم المسؤولية الاجتماعية؛
- أن بصبح هذا النشاط جزءا رئيسيا من أنشطة الجامعات يتم متابعته من قبل رئيس الجامعة، وتوضع له الخطط الخاصة به؛
- تأسيس جمعيات ومراكز ومؤسسات علمية بحثية وتدريبية من أجل تنمية ممارسات المسؤولية الاجتماعية داخل وخارج الجامعة؛
- الاستفادة من الخبرات وتجارب الجامعات الرائدة في مجال ممارسة المسؤولية الاجتماعية ؛

5. قائمة المراجع:

- الاشهب عبد السلام، و بخاري فتحي. (2021). المسؤولية المجتمعية للجامعات بين المفهوم والأبعاد. (جامعة، المحرر) *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، 9*(1).

- الهذلي ,ن .ب ,2017) .اوت .(20*نماذج عن تجارب عدد من الجامعات العالمية في مجال المسؤولية الاجتماعية* Consulté le 5 11, 2023, sur .الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية https://www.csrsa.net/post/1096 :

- حسن محمد الحاجي سميرة. (2017). رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل،. *مجلة كلية التربية*.

- سناء شقوارة . (2012). أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات ومتطلبات تطبيقها في ضوء مفهوم الجودة الشاملة . *مجلة تطوير الاداء الجامعي*، 37-58.

- سهام شيخاوي. (2021). أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات العربية في تدعيم دورها التنموي- على ضوء تجارب عربية وعالمية-. *مجلة إقتصاد المال والاعمال، 06*(2)، 565-582.

- شيخاوي سهام. (2021). أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات العربية في تدعيم دورها التنموي- على ضوء تجارب عربية وعالمية. *مجلة إقتصاد المال والاعمال*، 565-582.

- طاهر محسن منصور الغالبي، و صالح مهدي محسن العامري. (2005). *المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- منير سليمان الحكيم. (2012). المسؤولية الاجتماعية للمصارف والمؤسسات المالية: مفهومها وأهميتها وأبعادها. *مجلة الدراسات المالية والمصرفية ، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، مركز البحوث المالية والمصرفية*، 6-20.

- هالة فوزي محمد عيد . (2019). نحو استراتيجية مقترحة لعولمة البحث العلمي واستثماره في ضوء المسؤولية المجتمعية للجامعات. *المجلة التربية*، 126-192.

- Boutaud, A. (2010). *la responsabilité Sociétale Des Entreprises(RSE) :Un Bref état Des Lieux.* Lyon: Le Centre Ressources Prospectives Du Grand Lyon.

- B, C. A. (1991). *The pyramid Of Corporate Social Responsibility :Toward The Moral Management Of Organizational Stakeholders.* Business Horizons.

- carooll , A. B., & Schwartz, M. S. (2003). Corporate Social Responsibility A Three Domain Approach. *Business Ethic Quarterly*, 503-530.
- carroll, a. B. (1991). *The pyramid Of Corporate Social Responsibility :Toward The Moral Management Of Organizational Stakeholders.* Business Horizons.
- COM. (2001). *livre vert, promouvoir le cadre européen pour la responsability sociale des entreprises.* Bruscelles: Commossion des communautés européennes.
- friedman, m. (1970). The Social Responsibility of Businness is to Increase its profit. *the new york Time Magazine*, 1-6.
- ILO. (2006). *In Focus Initiative on Corporate Social Responsibility: Strategic Orientations.* Geneva: International Labour Office.
- Pride, W., & Ferrell, O. (2010). *Marketing.* USA: Cengage Learning.
- wordbank. (2003). *Public Policy For Corporate Social Responsibility.* The Word Bank Institute.